

مجمع الأمثال

2273 - أَطْرَقَ كَرًا إِنْ النِّعَامَةَ فِي الْقُرَى .

يقال : الكَرَا الكَرَوَانُ نفسه ويقال : إنه مُرَخِّمُ الكروان وجمع الكَرَوَان : كِرْوَان ومثله فرس صِلَاتَان وهو الذَّشِيْط [ص 432] وصَمَيَان وهو الصُّلْبُ والجمع صِلَاتَان وصَمَيَان ورجل غَذَيَان أي نشيط والجمع غَذَيَان أيضا وكذلك الوَرَشَان وجمعه وَرَشَان قال الخليل : الكَرَا الذكر من الكِرْوَان ويقال له : أَطْرَقَ كَرًا إِنْكَ لَنْ تَرَى قال : يصيدونه بهذه الكلمة فإذا سمعها يلبد في الأرض فيُلَاقِي عليه ثوبٌ فَيُصَاد وقال أبو الهيثم : هو طائر شبيه البطَّة لا ينام بالليل فسمى بضده من الكَرَى قال : ويقال للواحدة كَرَوَانة وللجمع الكِرْوَان والكَرَى . يضرب للذي ليس عنده غَنَاء ويتكلم فيقال له : اسكت وتَوَسَّق انتشار ما تلفظ به كراهة ما يتعقبه .

وقولهم : " إِنْ النِّعَامَةُ فِي الْقُرَى " أي تَأْتِيكَ فِتْنَةٌ بِأَخْفَافِهَا .
ويقال أيضا :